عليه نحو قوله تعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وذكرت انه لا
بد ان يكون في اوله حرف من حروف نأيت وهي النون والالف والياء
والتاء نحو نقوم واقوم ويقوم وتقوم وتسمى هذه الاحرف الاربعة
احرف المضارعة وانما ذكرت هنا الاحرف بساطا للحكم الذي يعقبها الا
لاعرف بها الفعل الذي المضارع لانا وجدناها تدخل في اول الفعل
الماضي نحو اكرمت زيدا وتعلمت المسئلة ونجست الدواة اذا جعلت
فيها نرجسا ويرنأت الشيب اذا خضبته بالبرناء وهو الحناء واثاثا العدة
في تعريف الفعل المضارع دخول لم عليه ولما فرغت من ذكر علاماته
شرعت في ذكر حكمه فذكرت ان له حكمين حكما باعتبار اوله وحكما
باعتبار اخره فاما حكمه باعتبار اوله فانه يضم تارة ويفتح تارة اخرى
فيضم اذا كان الماضي اربعة احرف سواء كانت كلها اصول نحو دحرج
يدحرج او كان بعضها اصلا وبعضها زائدا نحو اكرم يكرم فان الهمزة
فيه زائدة لان اصله كرم ويفتح ان كان الماضي اقل من اربعة احرف
او اكثر منها فالاول نحو ضرب يضرب وذهب يذهب ودحرج يدحرج
والثاني انطلق ينطلق واستخرج يستخرج واما حكمه باعتبار اخره فان
له تارة يبنى على السكون وتارة يبنى على الفتح وتارة يعرب فهذه ثلاث
حالات لاخره كما ان لاخر الماضي ثلث حالات ولاخر الامر ثلاث
حالات فاما بناؤه على السكون فشروط بان يتصل به نون النسوة نحو الاناث
يفعلن والوالدات يرضعن والمطلقات يتربصن ومنه الا ان يعفون
فان الواو اصليه وهي واو عفى يعفو والفعل المبني على السكون انما
لاتصاله بنون الاناث والنون فاعل مضمر عائد الى المطلقات

ووزنه التقريب

ووزنه يفعلن وليس هذا كيعفون كقولك الرجال يعفون لان تلك
الواو واو ضمير جماعة المذكرين كالواو في قولك يقومون وواو
الفعل حذفت والنون حذفت علامة الرفع ووزنه يفعلون و
لهذا يقال فيه الا ان يعفوا بحذف نونه كما ان يقال الا ان
يقوموا ويشبهني شرح ذلك واما بناؤه على الفتح فشروط بان تباشره
من قوله تعالى ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون ولتبلون في اموالكم
فاما تين من البشر احدا فان الالف في الاول والواو في الثانية و
لياء في الثالثة فاصلة بين الفعل والنون فهو معرب لا مبني وكذلك
لو كان الفاصل بينهما مقدرا كان الفعل ايضا معربا وذلك كقوله و
لا يصدنك عن ايات الله ولتسمعن مثله غير ان نون الرفع حذفت
تخفيفا لتوالي الامثال ثم التقا ساكنان اذ اصله يصدونك فلما دخل
الجازم وهو لا الناهية حذفت النون فالتقا ساكنان الواو و
النون فحذفت الواو لعلة لها ووجود دليل عليه وهو الضمة
وقدر الفعل معربا وان كانت النون مباشرة لاخره لفظا لكنها مصمد
منفصلة منه تقديرا وقد اشرت الى ذلك كله مثلا واما اعرابه ففي
ما عدا هذين الموضعين نحو زيد يقوم ولن يقوم زيد ولم يقم زيد

فاما الحرف فيعرف بان لا يقبل شيئا من علامات الاسم ولا شيئا من
علامات الفعل نحو هل وبل وليس منه ما واذ ما بل ما المصدرية
وما الرابطة في الاصح لما فرغت من القول في الاسم والفعل شرعت
في ذكر الحرف فذكرت انه يعرف بان لا يقبل شيئا من علامات الاسم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)